

مَثْنٌ

أَجْرُ السَّيْرِ لِخَيْرِ الْبَشَرِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

تأليفُ العلامة اللُّغويِّ

أبي الحُسَيْنِ

أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي

(ت: ٣٩٥) رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

نصح

أحمد بن غانم الأسدي

مَثْنٌ

أَوْجَزُ السِّيَرِ

لِخَيْرِ النَّبِيِّينَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

تأليفُ العلامة اللُّغويِّ

أبي الحسين

أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي

(ت: ٣٩٥) رحمه الله تعالى

تصحیح

أحمد بن غانم الأسدي



خطبة المصحح

الحمد لله الذي جعل السيرة النبوية مصباح اهتداء، ونبراس اقتداء؛ فحفظها من بين سائر السير، ويسر لحفظها ثلة مباركة من الأولين وقليل من الآخرين. والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على قدوتنا الأعظم، وأسوتنا الأكبر، ميزان أقوالنا وأفعالنا، سيدنا أبي القاسم. ورضي الله عن خلفائه الراشدين المهديين، أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن سائر العشرة المبشرين، وأهل بدر وبيعة الرضوان، وسائر الصحب الكرام ما تعاقب الجديدان.

أما بعد: فهذا متنٌ مثنو من متون علم السيرة النبوية، دبجه يراع العلامة اللغوي الشهير أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي المتوفى سنة (٣٩٥)، رحمه الله تعالى وغفر له، وجزاه عن العلم خير الجزاء وأوفاه. أقدمه لمحبي السيرة النبوية.. مُصَحَّحًا مضبوطًا؛ ليسهل على القاري قراءته في مجالس السماع والرواية، وليسهل على الطالب حفظه؛ فإن مراحل ضبط العلم ثلاث: ضبط اللفظ، ثم حفظه، ثم فهمه. وقدمت لذلك بثلاثة مباحث:

الأول: في لمع من حياة العلامة ابن فارس رحمته الله.

الثاني: في أساندي إلى المؤلف في هذا الكتاب.

الثالث: في النسخ الخطية التي يسر الله تعالى الحصول عليها، وضبط المتن

على وفقها.



لخير البشر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ

أسأل الله تعالى وهو ذو الفضل العظيم أن يتقبل مني أحرفي الحقيرة وكلماتي الضعيفة في خدمة السيرة النبوية، بمنه وكرمه وفضله وإحسانه، إنه هو البر الرحيم.

وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

كتبه

أحمد بن خانم الأسدي

بمحرور من مدينة صنعاء

بين الظهريين من يوم الثلاثاء لستِ مضين من شهر صفر لعام ثمانية وأربعين وأربع مئة من هجرة إمام

المنقذين ﷺ

(١٤٤٥ / ٢ / ٦)



تَمَعُّ من حياة العلامة ابن فارس اسمه ونسبه:

هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، القزويني الرازي.

القزويني: بفتح القاف، وسكون الزاي والياء، نسبة إلى مدينة قزوين، وهي إحدى المدن المعروفة^(١)، وهي اليوم على بعد مئة وستين كيلاً، شمال غرب مدينة طهران.

الرازي: بفتح الراء، والزاي المكسورة بعد الألف، نسبة إلى الرّي، على غير القياس، قال السمعاني: «ألحقوا الزاي تخفيفاً؛ لأنَّ النسبة على الياء يشكّل ويثقل على اللسان، والألف لفتحة الراء، على أنَّ الأنساب ممَّا لا مجال للقياس فيها، والمعتبر فيها النقل المجرد»^(٢).

قلت: والرّي القديمة هي اليوم أطلال، وبالقرب منها مدينة حديثة، وهما جنوب مدينة طهران بنحو ستة أكيال.

(١) «الأنساب» (١٠/١٣٦).

(٢) المصدر السابق (٦/٤١).



ميلاده:

ولد بغير خلاف في أوائل المئة الرابعة، أمّا التوقيت بالسنة فمجهول لدى عامة مَنْ أرخ له، وتظن بعضهم بأنه سنة (٣٠٦)، وآخرون بأنه سنة (٣٠٨)، وآخرون بأنه سنة (٣١٢)، وآخرون بأنه سنة (٣٢٩)، وهو أبعداها عن الصواب.

من العلماء الذين أخذ العلم عنهم^(١).

الأول: والده الفقيه الأديب فارس بن زكريا (ت: ٣٦٩).

الثاني: الإمام الحافظ علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني القطان (ت: ٣٤٥)، وهو أكبر شيوخ ابن فارس، ولذلك أكثر الرواية عنه.

الثالث: الإمام المحدث أحمد بن طاهر بن النجم الميائجي (ت: ٣٥٠) تقريبا.

قال ابن فارس: «ما رأى ابن النجم مثل نفسه، ولا رأيت مثله»^(٢).

الرابع: الإمام الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت: ٣٦٠).

الخامس: العلامة المحدث سليمان بن يزيد القزويني (ت: ٣٣٩).

السادس: المحدث الرحال علي بن محمد بن مَهْرَوَيْه القزويني (ت: ٣٣٥).

السابع: الإمام المحدث عبد الرحمن بن حمدان المرزبان الهمداني (ت: ٣٤٢).

(١) ذكرهم الحافظ الذهبي في ترجمة ابن فارس من: «سير أعلام النبلاء» (١٧/١٠٣-١٠٦)،

وتتبع أسماءهم الشيخ شاعر الفحاح في مقدمة كتاب ابن فارس «اللغات»، فأفاد وأجاد.

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٦/١٧١-١٧٢).



أوجز السير

٦

الثامن: الإمام المحدث أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأُسدي الهمداني (ت: ٣٤٢).

التاسع: الإمام الحافظ أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّينوري المعروف بابن السُّنِّي (ت: ٣٦٤). رحم الله الجميع.

مِن أسماء الذين أخذوا عنه العلم:

الأول: العلامة البليغ أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني بديع الزمان، صاحب «المقامات» (ت: ٣٩٨).

الثاني: الوزير الكبير والعلامة الأديب إسماعيل بن عباد بن عباس الطالقاني المعروف بالصاحب ابن عباد (ت: ٣٨٥).

الثالث: الفقيه العلامة الأديب سُليم بن أيوب الرازي (ت: ٤٤٧).

- رحم الله الجميع -



من مؤلفاته المطبوعة

الأول: «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها».

الثاني: «مقاييس اللغة». قال المؤرخ ياقوت: «كتاب جليل، لم يُصنَّف مثله»^(١).

مثله»^(١).

الثالث: «الصاحبي في فقه اللغة العربية، ومسائلها، وسنن العرب في كلامها».

الرابع: «متخير الألفاظ».

الخامس: «مأخذ العلم».

السادس: «اللامات».

السابع: «فتيا فقيه العرب».

الثامن: «المجمل في اللغة».

التاسع: «ذم الخطأ في الشعر».

العاشر: «المذكر والمؤنث».

الحادي عشر: «مقالة (كلا) وما جاء منها في كتاب الله».

الثاني عشر: «أبيات الاستشهاد».

الثالث عشر: «الإتباع والمزاوجة».

الرابع عشر: «تمام فصيح الكلام».

الخامس عشر: «حلية الفقهاء».

(١) «معجم الأدباء» (١/ ٤١٢).



من ثناء العلماء عليه:

• قال الإمام أبو عبد الله الحميدي رحمته الله: «سمعت أبا القاسم الزنجاني شيخ الحرم يقول: كان أبو الحسين أحمد بن فارس الرازي من أئمة أهل اللغة في وقته، محتجاً به في جميع الجهات غير منازع... وكان من رؤوس أهل السنة»^(١).

• وقال المؤرخ ابن الأنباري رحمته الله: «أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، كان من أكابر أئمة اللغة...

وكان فقيهاً شافعيًا حاذقًا، ثم انتقل إلى مذهب مالك في آخر أمره، فسئل عن ذلك فقال: دخلتني الحمية لهذا الإمام المقبول على جميع الألسنة، أن يخلو مثل هذا البلد -يعني: الري- عن مذهبه، فعمرت مشهد الانتساب إليه، حتى يكمل لهذا البلد فخره؛ فإن الري أجمع البلاد للمقالات والاختلافات في المذاهب على تضادها وكثرتها...

وكان كريمًا جوادًا، فربما وهب السائل ثيابه وفرش بيته، وكان له صاحب يقال له: أبو العباس أحمد بن محمد الرازي المعروف بالغضبان، وسبب تسميته بذلك أنه كان يخدمه، ويتصرف في بعض أموره، قال: فكنت ربما دخلت، فأجد فراش البيت أو بعضه قد وهبه، فأعاتبه على ذلك، وأضجر منه، فيضحك من ذلك ولا يزول عن عادته، فكنت متى دخلت عليه ووجدت شيئاً من البيت قد ذهب،

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٧/١٠٥).



لخير البشر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ

علمت أنه قد وهبه، فأعبس، وتظهر الكآبة في وجهي، فيبسطني، ويقول: ما شأن الغضبان؟ حتى لصق بي هذا اللقب منه، وإنما كان يمازحني به»^(١).

- وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي رحمته الله: «الإمام، العلامة، اللغوي، المحدث... وكان رأسًا في الأدب، بصيرًا بفقهِ مالك، مناظرًا متكلمًا على طريقة أهل الحق، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين، جمع إتقان العلم إلى ظرف أهل الكتابة والشعر، وله مصنفات ورسائل، وتخرَّج به أئمة»^(٢).

(١) «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» (٢٣٥-٢٣٧).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٧/١٠٣-١٠٤).



من لباب شعره^(١):قال رحمه الله:

تَقْضَى حَاجَةٌ، وَتَفُوتُ حَاجُجٌ
عَسَى يَوْمًا يَكُونُ لَهَا انْفِرَاجُ
دِفَاتِرُ لِي، وَمَعشُوقِي السَّرَاجُ

وَقَالُوا كَيْفَ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: خَيْرٌ
إِذَا ازْدَحَمْتُ هَمُومَ الْقَلْبِ قَلْنَا:
نَدِيمِي هَرْتِي، وَسُرُورَ قَلْبِي

وقال رحمه الله:

وَمَنْ كَتَبَتْ عَلَيْهِ خَطًّا مَشَاهَا
فَمَنْ لَمْ تَأْتِهِ مَشِيًّا أَتَاهَا
فَلَيْسَ يَمُوتُ فِي أَرْضٍ سِوَاهَا

مَشِينَاهَا خَطِّي كُتِبَتْ عَلَيْنَا
وَأَرْزَاقُ لَنَا مَتَفَرِّقَاتٌ
وَمَنْ كَانَتْ مَنِيَّتُهُ بِأَرْضٍ

وقال رحمه الله:

وَأَنْتَ بَهَا كَلَفٌ مُغْرَمٌ
وَذَاكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرْهَمُ

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مَرْسَلًا
فَأَرْسَلْ حَكِيمًا وَلَا تَوْصِيهِ

وقال رحمه الله:

وَكَرْبُ الْخَرِيفِ وَبَرْدُ الشِّتَا

إِذَا كَانَ يُؤْذِيكَ حَرُّ الْمَصِيفِ

(١) ينظر: «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» (٢٣٧)، «معجم الأدباء» (١/٤١١-٤١٤)، «وفيات

الأعيان» (١/١١٨-١٢٠).



لخير البشر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ

فأخذك للعلم قل لي متى

ويلهيك حُسنُ زمان الربيع

وقال ﷺ:

وآليت لا أمسيتُ طوع يديه

عتبت عليه حين ساء صنيعة

ولم أر خيراً منه عُدتُ إليه

فلما خبرتُ الناس خُبرَ مُجَرَّبٍ

وقال ﷺ قبل وفاته بيومين:

علمًا وبي وبإعلاني وإسراري

ياربّ إن ذنوبي قد أحطت بها

فهب ذنوبي لتوحيدتي وإقرارتي

أنا الموحد لكنني المقرُّ بها



وفاته:

بعد حياة عامرة بالعلم والمعرفة، أخذًا ونشرًا، تعلمًا وتعليمًا وتأليفًا، ودّعت مدينة الرّي-دار العلم والسُّنّة- عَلمًا مِنْ أعلام الأمة، ورأسًا مِنْ رؤوس العلم والمعرفة، في شهر صفر سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة.

مرحم الله ابن فارس، وأجزل ثوابه، ومرفع درجته في المهديين.



أوجز السير لخير البشر ﷺ

أسماء الكتاب

الأول: «أوجز السير لخير البشر ﷺ».

الثاني: «سيرة النبي ﷺ».

الثالث: «مختصر سيرة رسول الله ﷺ».

الرابع: «مختصر في سير النبي ﷺ، ومولده، ومنشئه، ومبعثه».

الخامس: «أخصر سيرة سيد البشر ﷺ».

السادس: «راعي الدرر ورائق الزهر في أخبار خير البشر ﷺ».

السابع: «سيرة ابن فارس اللغوي المختصرة».

قلت: لا شك أن هذه الأسماء موافقة لما احتواه الكتاب، ولعل الأول أقربها؛

لأنه قال في خاتمته: «فهذا أوجز ما أمكن من حديث مولده، ومبعثه، وأحواله

ﷺ...».

أما تسميته بـ «أخلاق النبي ﷺ» فلا؛ لأنه كتاب مغاير في الاسم والمحتوى،

وهو ظاهر صنيع جماعة من المؤرخين، كياقوت الحموي، وابن قاضي شهبه،

والسيوطي، وعبد السلام هارون، وأمين فاخر، وغيرهم.

والتفريق بين «أوجز السير»، وكتاب «سيرة النبي ﷺ» غير مرضي، بل هو

كتاب واحد سُمي بأسماء مختلفة، والله أعلم.

إضافة الكتاب إلى مؤلفه:

لا خلاف بين المؤرخين الذين ذكروا العلامة ابن فارس رحمته في إضافة هذا

الكتاب إليه، ومنهم: ياقوت، وابن قاضي شهبه، والسيوطي، والزركلي، وغيرهم.



كما أن أسانيد العلماء إلى ابن فارس تتصل به في هذا الكتاب، وبعضها مسلسل بالسمع.

وممن اغترف من كتاب ابن فارس هذا:

الأول: الحافظ محب الدين الطبري (ت: ٦٩٤)، في كتابه «خلاصة سير سيد

البشر ﷺ».

الثاني: الحافظ الدمياطي (ت: ٧٠٥) في كتابه «المختصر في سيرة سيد البشر

ﷺ».

الثالث: العلامة ابن سيد الناس اليعمري (ت: ٧٣٤) في كتابه «عيون الأثر في

فنون المغازي والشمائل والسير»، وفي كتابه: «نور العيون في تلخيص سيرة الأمين

المأمون ﷺ».

الرابع: الحافظ الذهبي (ت: ٧٤٨) في كتابه «السيرة النبوية» المطبوعة في أول

«تاريخ الإسلام»، وفي أول «سير أعلام النبلاء» في مجلدين، وإليها عزوت في هذا

الشرح.

الخامس: الحافظ ابن قيم الجوزية (٧٥١) في كتابه «زاد المعاد في هدي خير

العباد ﷺ».

السادس: الحافظ مغلطاي (ت: ٧٦٢)، في كتابه «الإشارة إلى سيرة المصطفى

ﷺ».

السابع: الحافظ عبد العزيز ابن جماعة (ت: ٧٦٧)، في كتابه «المختصر الكبير

في سيرة الرسول ﷺ».



وأكثرهم تسامح في أخذ ما ليس له أصل، سُوى الحافظ الذهبي فقد ذكر أبواباً مما ذكره ابن فارس ثم قال: «وأكثر هذا الباب كما ترى بلا إسناد، نقله هكذا ابن فارس، وشيخنا الدمياطي، فالله أعلم هل هو صحيح أم لا؟»^(١).

وهذا التابع من هؤلاء الأئمة على الأخذ عن ابن فارس في كتابه هذا يدل على مكانة كتابه عند أهل العلم؛ من حيث الأقدمية، والجامعية، ولذلك رشحته - فيما ظهر لي - أول متني منشور في علم السيرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام.

(١) «السيرة النبوية» (٢/٤٣٢).



النسخ الخطية:

يسر الله تعالى -وله الحمد- بأربع نسخ خطية لهذا الكتاب:

الأولى: نسخة المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عدد (٧٩٣٩)، وهي بخط النسخ المُنْتَقَنِ في خمس عشرة ورقة، وعليها حواشٍ مفيدة، بعضها للحافظ أبي الخطاب ابن دحية، فلعلها مكتوبة عن نسخة الحافظ ابن الصلاح، أحد رواة هذا الكتاب عن ابن دحية، رحم الله الجميع. وهذه النسخة هي التي اعتمدها في الشرح، وأخذت من النسخ الأخرى ما هو الأصح، أو له وجه، ولم أثقل الحواشي بما ليس كذلك.

الثانية: نسخة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود بالدار البيضاء، المجموع عدد (٢٣)، الرسالة الخامسة، وهي بخط النسخ، في ست ورقات.

الثالثة: نسخة المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، عدد (٨٨٧٥)، وهي بخط النسخ في تسع ورقات، وهي ناقصة من آخرها؛ فأخر ما فيها قوله: «ويقال: إن رجلاً أهدى لرسول الله ﷺ تُرْسًا عليه تَمَثَّالٌ عُقَابٍ، فوضع يده، عليه فأذهب الله ﷻ ذلك التَّمَثَّالَ، وكانت».

الرابعة: نسخة مكتبة مكة المكرمة، عدد (٢١٩)، وهي بخط النسخ، في ست ورقات.



أسانيدى إلى المؤلف:

أروي هذا الكتاب من أكثر من طريق، منها:

الأولى: عن شيخنا فقيه فقهاء اليمن والغرة الشاذخة في جبين الزمن القاضي محمد بن إسماعيل العمراني - قدس الله روحه، وتور ضريحه - عن شيخه المُنسِد عبد الواسع بن يحيى الواسعي، عن العلامة محمد بدر الدين الحسنى الدمشقى، عن عبد القادر الخطيب، عن عبد الرحمن بن محمد الكُزُبَرى، عن مصطفى الرحمتى، عن عبد الغنى بن إسماعيل الدمشقى، عن نجم الدين محمد بن بدر الدين الغزى، عن أبيه بدر الدين محمد بن محمد الغزى، عن زكريا الأنصارى، عن الحافظ ابن حجر العسقلانى، عن عبدالله بن عمّار الحلاوى الأزهرى، عن بدر الدين محمد بن أحمد الفاروقى، عن تقي الدين محمد بن الحسين العامرى، عن الحافظ أبي عمّار ابن الصلاح قال: أنبأنا الشيخ الفقيه القاضى أبو القاسم عبد الصمد ابن أبي عبد الله محمد ابن أبي الفضل الأنصارى قال: أنبأنا الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني قال: أخبرنا سليمان بن إبراهيم وعبد الله بن محمد الفقيه النيلي قال: أخبرنا علي بن القاسم المقرئ قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا النحوي الرازي - رحم الله الجميع -.

(ح) وقال الحافظ ابن الصلاح: وأخبرني بقراءتي عليه بمدينة (الموصل) الشيخ الحافظ الفاضل أبو الخطاب عمّار بن حسن بن علي - واللفظ له، ولفظ الرواية الأولى موافق له إلا في يسير -، قال: أخبرنا الشيخ النحوي اللغوي المحدث المتبحر أبو القاسم عبد الرحمن ابن الخطيب أبي عبد الله بن أبي الحسن



الخشعمي السهيلي قال: حدثنا الفقيه الحافظ العلامة القاضي الحاج العرّافة أبو بكر محمد ابن عبد الله بن أحمد بن العربي المعافري سماعاً قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي الزاهد في (بيت المقدس)، في شهر رمضان، من سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي قراءة عليه سنة أربعين وأربع مئة قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا -رحم الله الجميع-.

الثانية: عن مُجيزنا مُسند العصر الشيخ المُعَمَّر عبدالرحمن بن عبد الحي الكتّاني المغربي -رحمه الله تعالى- عن أبيه، عن العلامة أبي نصر محمد بن عبد القادر الخطيب، عن عبد الرحمن الكُزْبَرِيّ، عن محمد بن عبد الباقي اليميني، عن صالح الجَنِينِيّ، عن أحمد بن عبيد العطار، عن النجم محمد الغزّي، عن أبيه البدر الغزّي، عن العلامة جلال الدين السيوطي، عن علي بن أحمد بن عبد الواحد، عن الصلاح ابن أبي عمر، عن محمد بن مقبل الحلبي، عن أبي جعفر الصيدلاني، عن يحيى بن عبد الوهاب بن منده، قال: أخبرنا عمي عبد الرحمن عن العلامة أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي -رحم الله الجميع-.

الثالثة: عن شيخنا المحدث الفقيه المُعَمَّر الشريف إبراهيم بن عمّر القُدَيْمي -رحمه الله -وسقاه من سلسبيل الجنة- عن شيخه محمد طاهر بن محمد طاهر، عن شيخه عبدالرحمن بن داود بن حجر القديمي، عن شيخه محمد بن علي العمراني، عن شيخه أحمد بن محمد قاطن، عن شيخه يحيى بن عمّر مقبول



لخير البشر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ

الأهدل، عن شيخه الحسن بن علي العُجيمي، عن شيخه المسند أحمد بن محمد العجل، عن يحيى بن مُكْرَم الطبري، عن عبد الحق بن محمد السُّنْبَاطِي، عن العز عبد الرحيم ابن الفُرات، عن القاضي عز الدين عبد العزيز بن جماعة، عن أبي النون يونس بن إبراهيم، عن أبي الحسن علي بن المُقَيَّر، عن محمد بن ناصر، عن عبد الوهاب بن منده، عن أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي -رحم الله الجميع.



لفظ الكتاب:

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَي سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. »

قال الشيخ الإمام، العالم العلامة الهمام، المحدث النبيل،
النحريير الجليل، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا - رحمه
الله، ورضي عنه، أمين -:

هَذَا ذِكْرٌ مَا يَحِقُّ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ حِفْظُهُ، وَيَجِبُ عَلَى ذِي
الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ مِنْ نَسَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَوْلِدِهِ، وَمَنْشَأِهِ، وَمَبْعَثِهِ،
وَذِكْرِ أَحْوَالِهِ فِي مَغَارِيهِ، وَمَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ وَلَدِهِ، وَعُمُومَتِهِ وَعَمَّاتِهِ،
وَأَزْوَاجِهِ.

فَإِنَّ لِلْعَارِفِ بِذَلِكَ رُتْبَةً تَعْلُو عَلَى رُتْبَةِ مَنْ جَهِلَهُ، كَمَا أَنَّ لِلْعَلِمِ
بِهِ حَلَاوَةً فِي الصَّدْرِ، وَلَمْ تُعْمَرْ مَجَالِسُ الْخَيْرِ - بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ
ﷺ - بِأَحْسَنَ مِنْ أَخْبَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.



وَقَدْ أَتَيْنَا فِي مُخْتَصِرِنَا هَذَا مِنْ ذَلِكَ ذِكْرًا؛ وَاللَّهُ نَسْتَهْدِيهِ التَّوْفِيقَ،
وَأَيَّاهُ نَسْأَلُ الصَّلَاةَ عَلَى زَيْنِ الْمُرْسَلِينَ، وَسَيِّدِ الْعَالَمِينَ، وَخَاتَمِ
النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ
قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ
بِنِيزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ.

إِلَى هُنَا إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ.

وَوُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفِيلِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِشَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعِ
الْأَوَّلِ.

وَأُمُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ.

وَتَزَوَّجَ أَمْنَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَحَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
ثُمَّ بَعَثَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ عَبْدَ اللَّهِ يَمْتَارُ لَهُ تَمْرًا مِنْ يَثْرِبَ فَتُوْفِي بِهَا.



وَوَلَدَتْ أَمِنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَكَانَ فِي حِجْرِ جَدِّهِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَاسْتَرْضَعَهُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، يُقَالُ لَهَا:
حَلِيمَةُ بِنْتُ أَبِي ذُوَيْبِ السَّعْدِيَّةِ
فَلَمَّا أَتَتْ لَهُ ﷺ سِتُّ سِنِينَ مَاتَتْ أُمُّهُ مَرْجِعَهَا مِنَ الْمَدِينَةِ
بِالْأَبْوَاءِ.

فَيَتِمُّ ﷺ فِي حِجْرِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.
فَلَمَّا أَتَتْ لَهُ ﷺ ثَمَانِي سِنِينَ وَشَهْرَانِ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ تُوفِّيَ جَدُّهُ
عَبْدُ الْمُطَّلِبِ.

فَوَلِيَّهُ أَبُو طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ أَخَا عَبْدِ اللَّهِ لِأُمِّهِ وَأَبِيهِ.
فَلَمَّا أَتَتْ لَهُ ﷺ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً وَشَهْرَانِ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ ارْتَحَلَ بِهِ
أَبُو طَالِبٍ تَاجِرًا قِبَلَ الشَّامِ، فَنَزَلَ تَيْمَاءَ، فَرَأَاهُ حَبْرٌ مِنْ يَهُودِ تَيْمَاءَ،
يُقَالُ لَهُ: بِحَيْرِ الرَّاهِبِ.



فَقَالَ لِأَبِي طَالِبٍ: مَنْ هَذَا الْغُلَامُ مَعَكَ؟ فَقَالَ: هُوَ ابْنُ أَخِي،
قَالَ: أَشْفِيْقُ أَنْتَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَنْ قَدِمْتَ بِهِ الشَّامَ
لَتَقْتُلَنَّهُ الْيَهُودُ؛ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لَهُمْ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ.

وَشَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَتَتْ عَلَيْهِ خَمْسُ وَعِشْرُونَ سَنَةً
وَشَهْرَانِ وَعِشْرَةَ أَيَّامٍ خَطَبَ إِلَى خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَحَضَرَ أَبُو
طَالِبٍ، وَمَعَهُ بَنُو هَاشِمٍ، وَرُؤَسَاءُ سَائِرِ مُضَرَ، فَخَطَبَ أَبُو طَالِبٍ،
فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَزَرَعَ إِسْمَاعِيلَ
وَضِئِضِيءَ مَعَدٍّ، وَعُنْصُرِ مُضَرَ، وَجَعَلَنَا حَضَنَةَ بَيْتِهِ، وَسُوَاسَ
حَرَمِهِ، وَجَعَلَ لَنَا بَيْتًا مَحْجُوبًا، وَحَرَمًا آمِنًا، وَجَعَلَنَا الْحُكَّامَ عَلَى
النَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ ابْنَ أَخِي هَذَا: مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَا يُوزَنُ بِهِ رَجُلٌ إِلَّا
رَجَحَ بِهِ؛ فَإِنْ كَانَ فِي الْمَالِ قُلٌّ فَإِنَّ الْمَالَ ظِلٌّ زَائِلٌ وَأَمْرٌ حَائِلٌ،
وَمُحَمَّدٌ مَنْ قَدْ عَرَفْتُمْ قَرَابَتَهُ، وَقَدْ خَطَبَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ،
وَبَدَّلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ مَا آجِلُهُ وَعَاجِلُهُ مِنْ مَالِي، وَهُوَ - وَاللَّهِ - بَعْدَ
هَذَا لَهُ نَبَأٌ عَظِيمٌ، وَخَطَرٌ جَلِيلٌ.



فَتَزَوَّجَهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَبَقِيَتْ عِنْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْوَحْيِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً،
وَمَاتَتْ وَلِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ.

فَأَمَّا وَلَدُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَيِّدَةُ الْقَاسِمِ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى.

وَالطَّاهِرُ، وَيُقَالُ: إِنَّ اسْمَهُ عَبْدُ اللَّهِ.

وَفَاطِمَةُ، وَهِيَ أَصْغَرُ وَلَدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَزَيْنَبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَرُقِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَأُمُّ كُلْثُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ ابْنُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ مِنْ مَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

فَأَمَّا الْغُلَمَةُ الثَّلَاثَةُ.

فَمَاتُوا وَهُمْ يَرَضَعُونَ.

وَيُقَالُ: بَلْ بَلَغَ ابْنُهُ الْقَاسِمُ أَنْ يَرْكَبَ الدَّابَّةَ، وَيَسِيرَ عَلَى النَّحِيْبَةِ.

وَأَمَّا الْبَنَاتُ: فَتَزَوَّجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.



لخير البشر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ

وَتَزَوَّجَ أَبُو الْعَاصِي بْنِ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَتَزَوَّجَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُمَّ كُثُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَمَاتَتْ فَرَزُوحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُقِيَّةَ، فَجَاءَتْ رُقِيَّةُ تَعْتَبُ عَلَى

عُثْمَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَحَبُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُكْثِرَ شِكَايَةَ
بَعْلِهَا، أَنْصِرْفِي إِلَى بَيْتِكَ».

فَهُوَ لَأَيُّ وَلَدُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَأَمَّا نِسَاؤُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَتَزَوَّجْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مَاتَتْ خَدِيجَةُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

فَنِسَاؤُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَتْ قَبْلَهُ

عِنْدَ السَّكْرَانِ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَعَائِشَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تَزَوَّجَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ،

وَبَنَى بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعِ سِنِينَ، وَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

وَحَفْصَةُ بِنْتُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُرَيْمَةَ الْهَلَالِيَّةُ أُمُّ الْمَسَاكِينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَأُمُّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَ خَطْبَهَا لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّجَاشِيُّ،
وَأُضِدَّقَهَا عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ مِئَةِ دِينَارٍ.

وَهِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ أُمُّ الْحَكَمِ.

وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْخُرَاعِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَصَفِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنْتُ حَيْيٍ.

وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْهَلَالِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

فَمَاتَتْ قَبْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبُ بِنْتُ خُرَيْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَمَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوْلَادِكَ التُّسْعُ.

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَزَوَّجَ: أَسْمَاءَ بِنْتَ كَعْبِ الْجَوْنِيَّةِ، فَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا

حَتَّى طَلَّقَهَا.



وَتَزَوَّجَ ﷺ عَمْرَةَ بِنْتَ زَيْدٍ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي كِلَابٍ مِنْ بَنِي
الْوَحِيدِ، فَطَلَّقَهَا ﷺ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا.

وَتَزَوَّجَ ﷺ امْرَأَةً مِنْ غِفَارٍ فَلَمَّا نَزَعَتْ ثِيَابَهَا رَأَى بِهَا بَيَاضًا
فَقَالَ لَهَا: «الْحَقِي بِأَهْلِكَ».

وَتَزَوَّجَ ﷺ أُخْرَى تَمِيمِيَّةً، فَلَمَّا دَخَلَ بِهَا قَالَتْ: إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنْكَ! فَقَالَ: «مَنْعَ اللَّهُ عَائِدَهُ، الْحَقِي بِأَهْلِكَ».

وَيُقَالُ: إِنَّ التِّي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ: أُمُّ شَرِيكِ.
وَأَمَّا عُمُومَتُهُ ﷺ وَعَمَّاتُهُ: فَكَانَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَشْرَةً:
الْحَارِثُ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، وَالزُّبَيْرُ، وَحَجَلٌ، وَضِرَارٌ، وَالْمُقَوِّمُ، وَأَبُو
لَهَبٍ، وَالْعَبَّاسُ، وَالْحَمْزَةُ، وَأَبُو طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ.

فَعُمُومَتُهُ ﷺ تِسْعَةٌ، وَأَصْغَرُهُمْ سِنًا الْعَبَّاسُ ﷺ.

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَاجَةَ، أَخْبَرَنَا
نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ قَالَ:
«كَانَ وَلَدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَشْرَةً، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَأْكُلُ جَذَعَةً».



وَعَمَّاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتٌّ: أُمَيْمَةٌ، وَبَرَّةٌ، وَعَاتِكَةٌ، وَصَفِيَّةٌ، وَأَرْوَى، بَنَاتُ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

وَالْعَوَاتِكُ اللَّاتِي وَلَدْنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاتِكَةُ بِنْتُ هِلَالٍ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ،
وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ مِرَّةَ بْنِ هِلَالٍ، وَهِيَ أُمُّ
هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ الْأَوْقَصِ بْنِ مِرَّةَ بْنِ هِلَالٍ، وَهِيَ
أُمُّ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ أَبِي أَمْنَةَ.

وَالْفَوَاطِمُ اللَّاتِي يَلِينُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَرَابَةِ: فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ، أُمُّ
قُصَيٍّ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ جَرْوَلِ بْنِ مَالِكٍ، أُمُّ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ،
وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأُمُّهَا
فَاطِمَةُ بِنْتُ هَرَمِ بْنِ رَوَاحَةَ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَأَمَّا مَوَالِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَبَرَكَهٌ، وَأَسْلَمٌ، وَأَبُو كَبْشَةَ،
وَأَنَسَةُ، وَثَوْبَانُ، وَشُقْرَانُ، وَكَانَ اسْمُهُ صَالِحًا، وَيَسَارُ، وَفَضَالَةُ،
وَأَبُو مُوَيْهَبَةَ، وَرَافِعٌ، وَسَفِينَةُ.



وَمِنَ النِّسَاءِ: أُمُّ أَيْمَنَ رضي الله عنها، وَكَانَتْ حَاضِنَتَهُ، وَزَوْجَهَا صلى الله عليه وسلم زَيْدُ
بْنُ حَارِثَةَ رضي الله عنه، وَهِيَ أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه، وَسَلْمَى، وَرَضْوَى،
وَمَارِيَةَ، وَرَيْحَانَةَ.

وَخَدَمَهُ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْأَحْرَارِ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَهِنْدُ وَأَسْمَاءُ ابْنَا
حَارِثَةَ الْأَسْلَمِيَّانِ.

فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً شَهِدَ صلى الله عليه وسلم بُنْيَانَ
الكَعْبَةِ، وَتَرَاضَتْ قُرَيْشٌ بِحُكْمِهِ صلى الله عليه وسلم فِيهَا.

فَلَمَّا أَتَتْ لَهُ صلى الله عليه وسلم أَرْبَعُونَ سَنَةً وَيَوْمَ بَعَثَهُ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم إِلَى النَّاسِ كَافَّةً
بَشِيرًا وَنَذِيرًا، فَصَدَعَ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَبَلَغَ الرِّسَالَاتِ، وَنَصَحَ لِلأُمَّةِ،
فَشَنَفَ القَوْمَ لَهُ، حَتَّى حَاصِرُوهُ صلى الله عليه وسلم وَأَهْلَ بَيْتِهِ فِي الشُّعْبِ، وَكَانَ
الْحِصَارُ وَلِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِهِ
مِنْهُ.

فَلَمَّا أَتَتْ عَلَيْهِ صلى الله عليه وسلم تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَأَحَدَ عَشَرَ
يَوْمًا مَاتَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، وَمَاتَتْ خَدِيجَةُ رضي الله عنها بَعْدَ مَوْتِ أَبِي طَالِبٍ
بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.



فَلَمَّا أَتَتْ لَهُ ﷺ خَمْسُونَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ قَدِمَ عَلَيْهِ جِنُّ نَصِيبِينَ، فَأَسْلَمُوا.

فَلَمَّا أَتَتْ لَهُ ﷺ إِحْدَى وَخَمْسُونَ سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ أُسْرِيَ بِهِ مِنْ بَيْنِ زَمْرَمَ وَالْمَقَامِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

فَلَمَّا أَتَتْ لَهُ ﷺ ثَلَاثَ وَخَمْسُونَ سَنَةً هَاجَرَ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ﷺ، وَدَلِيلُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرَيْقَطِ اللَّيْثِيُّ

وَكَانَتْ هِجْرَتُهُ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِثَمَانِ خَلُونَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ. وَفِيهَا ابْتَنَى بِعَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ.

فَلَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ آخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ.

فَلَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ ﷺ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ دَخَلَ بِعَائِشَةَ ﷺ.

فَلَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ ﷺ سَنَةٌ وَشَهْرٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ يَوْمًا زَوَّجَ عَلِيًّا فَاطِمَةَ ﷺ.



لخير البشر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ

فَلَمَّا أَتَتْ لِهَجْرَتِهِ ﷺ سَنَةٌ وَشَهْرَانِ وَعَشْرَةٌ أَيَّامٍ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ وَدَّانَ حَتَّىٰ بَلَغَ ﷺ الْأَبْوَاءَ.

فَلَمَّا أَتَتْ لِهَجْرَتِهِ ﷺ سَنَةٌ وَثَلَاثَةٌ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ يَوْمًا غَزَا ﷺ عِيرًا الْقُرَيْشِ فِيهَا أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ.

وَخَرَجَ ﷺ فِي طَلَبِ كُرْزِ بْنِ جَابِرٍ؛ وَكَانَ أَغَارَ عَلَىٰ سَرْحِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ ذَلِكَ بِعِشْرِينَ يَوْمًا.

فَلَمَّا أَتَتْ لِهَجْرَتِهِ ﷺ سَنَةٌ وَثَمَانِيَةٌ أَشْهُرٍ وَسَبْعَةٌ عَشَرَ يَوْمًا غَزَا ﷺ غَزْوَةَ بَدْرٍ، وَذَلِكَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَصْحَابُهُ ﷺ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثَ مِئَةٍ رَجُلٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رِجَالًا، وَالْمُشْرِكُونَ بَيْنَ التَّسْعِ مِئَةٍ وَالْأَلْفِ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْفُرْقَانِ؛ يَوْمَ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ

بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [سورة آل عمران: ١٦٣].

ثُمَّ غَزَا ﷺ بَنِي قَيْنِقَاعَ.

ثُمَّ غَزَا ﷺ غَزْوَةَ السَّوَيْقِ فِي طَلَبِ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرٍ بِنِ حَرْبٍ.



ثُمَّ غَزَا ﷺ بَنِي سُلَيْمٍ بِالكَدْرِ.

ثُمَّ غَزَا ﷺ ذَا أَمْرٍ، وَهِيَ غَزْوَةٌ غَطَفَانَ، وَيُقَالُ: غَزْوَةٌ أَنْمَارٌ.

ثُمَّ كَانَتْ غَزْوَةٌ أَحَدٍ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ.

وَعَزْوَةٌ بَنِي النَّضِيرِ عَلَى رَأْسِ سَنَتَيْنِ، وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ، وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ.

وَعَزَا ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِشَهْرَيْنِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا غَزْوَةَ ذَاتِ الرَّقَاعِ، وَفِيهَا صَلَّى ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ.

وَعَزَا ﷺ دُومَةَ الْجَنْدَلِ بَعْدَ ذَلِكَ بِشَهْرَيْنِ وَأَرْبَعَةَ أَيَّامٍ.

ثُمَّ غَزَا ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَمْسَةِ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ حُزَاعَةَ، وَهِيَ الَّتِي قَالَ فِيهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا.

ثُمَّ كَانَتْ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ، وَقَدْ مَضَى مِنَ الْهَجْرَةِ أَرْبَعُ سِنِينَ وَعَشْرَةُ أَشْهُرٍ وَخَمْسَةُ أَيَّامٍ.

ثُمَّ غَزَا ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِتَّةِ عَشَرَ يَوْمًا بَنِي قُرَيْظَةَ.

ثُمَّ غَزَا ﷺ إِلَى بَنِي لِحْيَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ.



لخير البشر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ

ثُمَّ غَزَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ الْغَابَةِ، وَهِيَ سَنَةٌ سِتٌّ.

ثُمَّ اعْتَمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي سَنَةِ سِتٍّ.

ثُمَّ غَزَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ وَقَدْ أَتَتْ لِهَجْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتُّ سِنِينَ وَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ
وَأَحَدٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا.

ثُمَّ اعْتَمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمْرَةَ الْقَضِيَّةِ، بَعْدَ ذَلِكَ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةِ أَيَّامٍ.

ثُمَّ غَزَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَفَتَحَهَا وَقَدْ مَضَى مِنْ هَجْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعُ سِنِينَ
وَتَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَأَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا.

وَعَزَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ غَزْوَةَ حُنَيْنٍ.

ثُمَّ غَزَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّائِفَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

فَلَمَّا أَتَتْ لِهَجْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيَةَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَةَ أَيَّامٍ غَزَا
غَزْوَةَ تَبُوكَ.

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ سُورَةَ بَرَاءةٍ.



فَلَمَّا أَتَتْ لِهَجْرَتِهِ ﷺ تِسْعَ سِنِينَ وَاحِدَ عَشَرَ شَهْرًا وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ
حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِجَّةَ الْوَدَاعِ.

فَلَمَّا أَتَتْ لِهَجْرَتِهِ ﷺ عَشْرُ سِنِينَ وَشَهْرَانِ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
وَقَدْ بَلَغَ مِنَ السَّنِّ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً ﷺ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَاجَهَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ
مُحَمَّدِ الطَّنَافِيسِيِّ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، أَخْبَرَنَا أَبِي وَإِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ: «كَمْ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَغَزَوْتُ مَعَهُ سَبْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً،
وَسَبَقَنِي بِغَزَاتَيْنِ».

وَأَمَّا رُفَقَاؤُهُ ﷺ النُّجَبَاءُ: فَعَلِيٌّ، وَابْنَاهُ، وَحَمْزَةُ، وَجَعْفَرٌ، وَأَبُو
بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَالْمِقْدَادُ، وَسَلْمَانُ، وَحُذَيْفَةُ، وَابْنُ مَسْعُودٍ،
وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَبِلَالٌ ﷺ.

وَمَنْ كَانَ يَضْرِبُ أَعْنَاقَ الْكُفَّارِ بَيْنَ يَدَيْهِ ﷺ: عَلِيٌّ، وَالزُّبَيْرُ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَعَاصِمُ بْنُ أَبِي الْأَقْلَحِ، وَالْمِقْدَادُ ﷺ.



لخير البشر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ

وَحَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ نَامَ فِي الْعَرِيشِ: سَعْدُ بْنُ

مُعَاذٍ رضي عنه.

وَحَرَسَهُ ﷺ ذُكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ رضي عنه.

وَحَرَسَهُ ﷺ بِأَحَدٍ: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي عنه.

وَحَرَسَهُ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رضي عنه.

وَكَانَ عَبَادُ بْنُ بَشْرٍ رضي عنه يَلِي حَرَسَهُ ﷺ.

وَحَرَسَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رضي عنه.

وَحَرَسَهُ ﷺ لَيْلَةَ بَنِي بَصْفِيَّةَ وَهُوَ بِخَيْرٍ: أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ رضي عنه.

رضي عنه.

وَحَرَسَهُ ﷺ بِبَلَالٍ رضي عنه بِوَادِي الْقُرَى.

فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ

تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

الْكَافِرِينَ ﴿سورة المائدة: ٦٧﴾ ٦ تَرَكَ ﷺ الْحَرَسَ.



وَكَانَ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَا الْفَقَارِ، وَكَانَ سَيْفًا أَصَابَهُ يَوْمَ بَدْرٍ.

وَكَانَ لَهُ ﷺ سَيْفٌ وَرِثَهُ عَنْ أَبِيهِ.

وَأَعْطَاهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيْفًا يُقَالُ لَهُ: الْعَضْبُ.

وَأَصَابَ ﷺ مِنْ سِلَاحِ بَنِي قَيْنُقَاعَ سَيْفًا قَلْعِيًّا.

وَكَانَ لَهُ ﷺ الْبَتَّارُ، وَالْحَتْفُ، وَكَانَ لَهُ ﷺ الْمِخْدَمُ، وَالرَّسُوبُ.

فَكَانَتْ لَهُ ﷺ ثَمَانِيَةُ أَسْيَافٍ.

وَأَصَابَ ﷺ مِنْ سِلَاحِ بَنِي قَيْنُقَاعَ ثَلَاثَةَ أَرْمَاحٍ.

وَكَانَ لَهُ ﷺ سِوَاهَا رُمْحٌ يُقَالُ لَهُ: الْمُشْنِي.

وَكَانَتْ لَهُ ﷺ عَنزَةٌ.

وَكَانَ لَهُ ﷺ مِخْبَنٌ.

وَمِخْصَرَةٌ تُسَمَّى: الْعُرْجُونَ.

وَقَضِيبٌ يُسَمَّى: الْمَمْشُوقَ.



وَكَانَتْ لَهُ ﷺ مِنْطَقَةٌ، مِنْ أَدِيمٍ مَبْشُورٍ فِيهَا ثَلَاثُ حِلَقٍ مِنْ فِضَّةٍ
وَإِلْبَزِيمٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَالطَّرْفُ مِنْ فِضَّةٍ.

وَكَانَتْ لَهُ ﷺ مِنَ الدَّرُوعِ: ذَاتُ الْفُضُولِ، وَدِرْعَانِ أَصَابَهُمَا مِنْ
بَنِي قَيْنُقَاعٍ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: السُّغْدِيَّةُ، وَيُقَالُ: كَانَتْ عِنْدَهُ ﷺ دِرْعُ
دَاوُدَ ﷺ الَّتِي لَبَسَهَا لَمَّا قَتَلَ جَالُوتَ.

وَكَانَتْ لَهُ ﷺ قَوْسٌ مِنْ شَوْحَطٍ تُسَمَّى: الرَّوْحَاءُ، وَقَوْسٌ مِنْ
شَوْحَطٍ تُدْعَى: الْبَيْضَاءُ، وَقَوْسٌ مِنْ نَبْعٍ تُدْعَى: الصَّفْرَاءُ، وَقَوْسٌ
تُدْعَى: الْكُتُومُ.

وَكَانَتْ الْجَعْبَةُ تُدْعَى: الْكَافُورَ.

وَيُقَالُ: إِنَّ رَجُلًا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُرْسًا عَلَيْهِ تِمْثَالُ عُقَابٍ،
فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَأَذْهَبَ اللَّهُ ﷻ ذَلِكَ التَّمْثَالَ.

وَكَانَتْ لَهُ ﷺ رَايَةٌ سَوْدَاءُ مُخْمَلَةٌ، يُقَالُ لَهَا: الْعُقَابُ.

وَكَانَ لِوَأْوِهِ ﷺ أَبْيَضَ.

وَكَانَ لَهُ ﷺ مِغْفَرٌ يُقَالُ لَهُ: السَّبُوعُ.



وَيُقَالُ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْرَاسٌ، مِنْهَا: الْوَرْدُ، أَهْدَاهُ لَهُ تَمِيمُ
الدَّارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمِنْهَا: الظَّرْبُ، وَمِنْهَا: السَّكْبُ، وَكَانَ أَوَّلَ فَرَسٍ
مَلَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: الْمُرْتَجِزُ.
وَكَانَتْ لَهُ بَعْلَةٌ يُقَالُ لَهَا: دُلْدُلٌ، وَهِيَ أَوَّلُ بَعْلَةٍ رُكِبَتْ فِي
الإِسْلَامِ.

وَكَانَ لَهُ حِمَارٌ يُقَالُ لَهُ: عُفَيْرٌ.

وَكَانَتْ لَهُ مِنَ النُّوقِ: الْعَضْبَاءُ، وَالْقُصَوَاءُ، وَبُرْدَةٌ، وَكَانَتْ
لِقَحَّةً، وَكَانَتْ لَهُ الْبُعُومُ.

وَكَانَتْ لَهُ مِئَةٌ مِنَ الْغَنَمِ.

وَيُقَالُ: تَرَكَ ﷺ يَوْمَ مَاتَ: ثَوْبِي حَبْرَةَ، وَإِزَارًا عُمَائِيًّا، وَثَوْبَيْنِ
صُحَارِيِّينَ، وَقَمِيصًا صُحَارِيًّا، وَقَمِيصًا سَحُولِيًّا، وَجُبَّةً يَمَنِيَّةً،
وَخَمِيصَةً، وَكِسَاءً أَبْيَضَ، وَقَلَانِسَ، صِغَارًا لَاطِيَةً ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا،
وَإِزَارًا طَوْلُهُ خَمْسَةُ أَشْبَارٍ، وَمِلْحَفَةٌ مُورَّسَةٌ.

وَكَانَ يَلْبَسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بُرْدَهُ الْأَحْمَرَ وَيَعْتَمُ.



وَكَانَتْ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبْعَةٌ فِيهَا مِرَاةٌ، وَمُشْطُ عَاجٍ، وَمُكْحَلَةٌ، وَمِقْرَاضٌ،
وَسِوَاكَ.

وَكَانَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحٌ مُضَبَّبٌ بِثَلَاثِ ضَبَّاتٍ فِضَّةً، وَتَوْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ
يُقَالُ لَهُ: الْمِخْضَبُّ، وَمِخْضَبٌ مِنْ شَبَّهِ، وَقَدَحٌ مِنْ زُجَاجٍ، وَمِغْسَلٌ
مِنْ صُفْرِ، وَقَصْعَةٌ.

وَكَانَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيرٌ، وَقَطِيفَةٌ.

وَيُرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ، فَإِنَّ
فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ»، وَأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَطِيبُ الطَّيِّبِ الْمِسْكِ».

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَخَّرُ بِالْعُودِ، وَيَطْرَحُ مَعَهُ الْكَافُورُ.

وَكَانَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -فِيمَا يُرَوَى- خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ مَلُويٌّ بِفِضَّةٍ، وَكَانَ
نَقْشُهُ: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ).

وَأَهْدَى لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّجَاشِيُّ حُفَيْنَ أُسُودَيْنِ سَادَجَيْنِ فَلَبِسَهُمَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَهَذَا أَوْجَزُ مَا أَمَكَّنَ مِنْ حَدِيثِ مَوْلِدِهِ، وَمَبْعَثِهِ، وَأَحْوَالِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَشَرَفَ وَكَرَّمَ، وَحَشَرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، آمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ



أوجز السير

٤٠

العَالَمِينَ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامُهُ،
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

تم الكتاب.
والحمد للكريم الوهاب.



أَجْرُ السَّيْرِ
لِخَيْرِ الْبَشَرِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

